إنّ خطابنا هذا موجّه إلى الحركات السلمية وإلى شبكات الناشطين أو الهاكرز ذوي الروابط الاجتماعية بملايين من الناس. وإنّنا نخاطب كل من رغب من صميم قلبه ببقائنا نحن البشرية وبهزيمة من يعرضنا للخطر.

من ولد منا خلال الحرب العالمية الثانية نشأ وهو مقتنع بأن ذلك يجب ألّا يحدث مرة أخرى، وهو مقتنع بأنه من الواجب أن تنتهي الحرب إلى الأبد. بدا حينئذ أن موت خمسين مليون من الناس قد أعاد العالم إلى رشده. ولكن بعد ذلك لم تزل الحرب قائمة، لم تزل الإبادة الجماعية مستمرة. آخرها تحت عيوننا: التوسيع المستمر لحلف الناتو، الاجتياح الروسي لأوكرانيا، الغزو الفظيع الذي قام به حماس، الرد الإسرائيلي اللاإنساني، عذاب أهل غزة اللانهائي. مذابح ومجازر وملاحم.

عند مشاهدتي الشعب الجائع يطلب الخبز فتطلق النار عليهم، إنّي أشعر أنهم نحن. إنهم نحن بالمعنى الحقيقي التاريخي لا بالمعنى المجازي الديني. لا أحد يريد نجاتنا. يريد الكل أن نتسلح. الحرص الحالي على الحرب يشبه بوادر الحرب العالمية الأولى ويعلن عن الحرب الثالثة وهي الأخيرة فعلاً. أنا خائفة. كلنا خائفون. ولكننا مغترّون بأنفسنا فنتوهم أننا إن تسلحنا فسندافع عن نفسنا. كلا ثم كلا! إن تسلحنا فسنستسلم للحرب، للعدو، للموت. لدينا حلم. نحلم بأن من لديه وسائل اتصال قادرة على إيقاظ الأرض سيقوم بالإعلان عن إضراب عالمي على الحرب. فلنكفّ عن العمل يوما كاملا. يوما لا إنتاج فيه ولا استهلاك. حتى ولو لم يشترك في الإضراب إلا العشرون بالمئة، ولو لساعات قليلة، فسيؤدي ذلك إلى ضرر اقتصادي مثل عشر حروب. وهكذا سيكشف العالم أننا موجودون: نحن الذين نريد السلام، لأن السلام هو الحياة. إن للإضراب تكلفة. ولكن لا يوجد شيء أكثر تكلفة من الحرب. من هذه الحرب. من الحرب الأخيرة.